ملخص عام لشرح الصفار

يبدأ شرح الصفار مع بداية كتاب سيبويه بل مع أول لفظ جاء به أبو عمرو وهو «هذا» في قوله: (هذا باب علم ما الكلم من العربية) فيورد الخلاف الذي دار حولها ويعدد الآراء في ذلك فيذكر رأي أبـي سعيد السيرافي وأبـي علي الفارسي[1].

وتضيع أوراق من هذا الشرح ونجد أنفسنا أمام شرح الصفار لصيغة الأمر من الباب السابق فيذكر بعض الآراء كرأي أبـي الحسين بن الطراوة وسنذكره في موضعه.

ونأتي إلى «باب مجاري أواخر الكلم من العربية» فنرى الصفار يطنب في شرح (مجرى) ويتساءل هل هي مصدر أو ظرف للمكان أو للزمان لأن كل مفعل معتل لا يخرج عن هذه الاحتمالات ويخرج بعد نقاش طويل بنتيجة يراها، يقول: فالذي يختار في هذه الترجمة: أن تكون المجاري جمع مجرى الذي هو مصدر، وكأنه قال: باب أنواع جرى أواخر الكلم»[2].

---

(1) لم يستوف الصفار رأي أبـي سعيد في «هذا» فقد ذكر لها ثلاثة أوجه، وقد أملى النحوي الأندلسي ـ إبراهيم بن أصبغ القرطبـي عشرين كراساً على قول سيبويه «هذا باب علم ما الكلم من العربية».

انظر هامش كتاب سيبويه 1/2 ط بولاق، البغية 1/1421.

(2) كثيراً ما استعمل سيبويه افظ مجرى وعبارة يجري في الكتاب وانظر على سبيل المثال 1: 28، 33، 43، 55، 72، 79، 82، 89، 97، 128، 138، 158، 159، 160، 172، 209، 218، 226، 229، 234، 241، 252، 297، 326، 327، 352، 375، 377، 399، 404. =